

شرح الكافي {}09{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. عاقبة للمتقين نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين من اختفى اثرهم اتبع هداهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد قدمنا بمقدمة في اخر درس ليلة البارحة عن صلاة الجمعة - [00:00:21](#)

وبين انها فرض من فروض الاسلام وعرفنا ايضا مكانتها وانه قد ورد بيان فضلها في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومنا اوردنا من ذلك حديث - [00:00:41](#)

الحديث المتفق عليه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة هذا دليل على فضلها ان تكون خير يوم طلعت عليه الشمس ثم نبينا السبب في ذلك فيها خلق ادم هذا دليل على فضل ادم وشرفه - [00:01:01](#)

فيها خلق ادم وفيها ادخل الجنة وفيها وفيه اخرج منها يعني في يوم الجمعة سبب اخراجه من النار ما حصل من اغواء ابليس تعلمون ان الشيطان يتربص بالمؤمن كل الدوائر - [00:01:19](#)

ومن الاحاديث التي وردت في ذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام من توطأ فاحسن الوضوء هنا اشار الى الوضوء والى ان يحسن وضوءه وجاء في احاديث اخرى مما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره - [00:01:37](#)

اذا من توطأ فاحسن الوضوء اي اتقنه واتمه. وجاء على وفقه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون بل كما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من توطأ فاحسن الوضوء ثم - [00:02:00](#)

الجمعة. اذا ثم اتى الجمعة اي مشى الى الجمعة فاستمع وانصت اي استمع الى الخطيب وكذلك انفت له قد جاءت في ذلك احاديث تدل على انه ينبغي لمن حضر الجمعة ان ينصت وان يستمع لانه ربما ينصت ولا يستمع لكن عليه ان يستمع ان ينصت ويستمع - [00:02:20](#)

خيرا لما يقول الخطيب غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام اذا هذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى وكذلك ايضا من الاحاديث التي وردت في ذلك الصلوات الخمس وهي تعرفونها تماما - [00:02:45](#)

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما لم اذا اجتنبت الكبائر اذن اجتناب الكبائر شرط. ولذلك جاء في الحج من حج فلم يرفث. ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه - [00:03:05](#)

هذا اذا اقلع عن الكبائر فان الله تعالى يتجاوز عن الصغائر ونحن ايها الاخوة عندما نلقي نظرة عامة على هذا الزمن الذي نعيش فيه ننظر الى العام فان العام يتكون من ايام. ثم من اسابيع ثم من اشهر ثم يأتي بعد ذلك العام بكامله - [00:03:26](#)

والاشهر تختلف ايضا فمنها ما يتم ثلاثين يوما ومنها ما يكون تسعة وعشرين يوما. وقد قال عليه الصلاة والسلام شهر تسع وعشرون وهذه الايام ايها الاخوة او هذه الازمنة لها وظائف. يعني عندما ندقق النظر نجد ان الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

لجميع اوقات العام وظائف يعملها المرء. وهذه الوظائف التي يعملها انما هي عبادات لله ومنها ما يكون واجبا ومنها ما يكون سنة ومنها ما يكون نفلا وكل هذه الاعمال التي يؤديها المرء في هذا العام انما ينال عليها ثوابا وجزاء من الله - [00:04:13](#)

فانت عندما تنظر في اليوم تجد ان اليوم بليته تؤدي فيه خمس صلوات وتعلمون اهمية الصلاة ومكانتها ومن ذلك ايضا صلاة الجمعة لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول في شأنها خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة. هذه المفروضة -

00:04:40

وقال من حافظ عليها او عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له عهد عند الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له - 00:05:04

وقال في الحديث الاخر من في الرواية الاخرى من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة وما عظم ذلك ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة ويحشر مع اولئك اعداء الله واعداء الدين - 00:05:17
الذين ذكروا في الحديث كذلك تجد في نفس اليوم من العبادات ما هي عبادات مستحبة اي من التطوع كما نجد ذلك في الوتر.
والرسول صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق - 00:05:37

فمن لم يوتر فليس منا وهناك السنن الرواتب التي تتقدم الظهر منها اربعا او اثنتان وبعدها اثنتان بعد المغرب اثنتان وبعد العشاء كذلك وقبل الفجر اثنتان. وهذه السنن الرواتب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضله - 00:05:53
ومكانتها وثواب الذي يحافظ عليها ايضا. ومن بين تلك السنن الرواتب الركعتان قبل الفجر. وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم الا وهو من ركعتان - 00:06:13

قبل الفجر ورد مثل ذلك ايضا بالنسبة للوتر وايضا من الامور التي يفعلها الانسان ايضا ويثاب عليها الوضوء. فان ذنوبه تخرج مع اخر قطرة من الماء وانه اذا اسبغ وضوءه فانه يزال على ذلك وان الذين يحسنون وضوءهم يأتون يوم القيامة محجلين من اثار الوضوء - 00:06:33

وان ايضا من السنن غير الواجبة ايضا من السنن يعني غير الواجبات صلاة الضحى وغير ذلك من السنن النوافل الكثيرة التي يفعلها المسلم وانه قد جاءت اوقات منع ان يصلي فيها المسلم السنن. وانما يصلي فيها الواجبات فيما لو فاتته - 00:07:01
لان من نام عن صلاة او نسي فليصلها متى ذكر فانه لا كفارة لها الا ذلك اما الاوقات التي نهي عنها فهي خمسة ما بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس واثنا طلوعها حتى ترتفع خيل رمح واثنا الزوال وبعد العصر حتى تغرب الشمس وعند غروبها - 00:07:24
وهذه كلها وردت في احاديث بعضها متفق عليها وبعضها احاديث صحيحة ولكنها نص فيها ومنها حديث عقبة الذي جاء في الاوقات الثلاثة ايضا عندما تنتقل الى ما بعد اليوم وفيه اعمال ايضا كثيرة نجد يوم الجمعة - 00:07:46

ويوم الجمعة هو عيد الاسبوع. لذلك سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدا بقول ان هذا يوم جعله الله عيدا هو عيد للمؤمنين وانتم تعلمون ما في ذلك اليوم من الفضل مما سمعنا. وهناك احاديث كثيرة جدا بينت - 00:08:07
مكانة الجمعة وانها فرض من فرائض الاسلام وانه ينبغي المحافظة عليها وان كل من بكر يثاب على ذلك وان فيها تلکم الساعة العظيمة التي اختلف في وقتها والتي جاء مما جاء فيها انها ما بين - 00:08:27

جلوس الامام على المنبر حتى تقضى الصلاة. وجاء انها بعد العصر الى غير ذلك وعندما ايضا ننظر ايضا الى الاعمال تنتقل ماذا؟ الى الركن الثاني. نجد انه الزكاة الله سبحانه وتعالى عندما فرض الطاعات لم يفظها لاجل المشقة علينا - 00:08:47
ولكن الله سبحانه وتعالى اوجب علينا الطاعات او سن لنا السنن لنكسب بذلك الاجر والثواب ونعمل ما يقربنا الى الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:09:09
لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألتني لاعطينه ولان استعاذني لاعيدنه - 00:09:30

اذا هذا فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى ايضا انت تجد ايضا الركن الثاني الزكاة والله تعالى قد بين مكانتها والعلة ايضا في فرضها خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم. ان صلاتك سكن لهم. اذا الزكاة - 00:09:48
فيها تطهير النفوس. فيها ايضا تطهير للاموال. فيها حماية للاموال. فيها ايضا ما ينمي الاموال. ايضا ويزيد ايضا مما كانتها. وهناك

الصدقات التي ليست بواجبة. والتي قال الله تعالى فيها ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي - [00:10:12](#)

الفقراء فهو خير له. ان تبدوا الصدقات الى ان قال ان تبدوا الصدقات فنعمنا وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال سبحانه وتعالى ايضا في بيان الصدقات وبيان ان الله سبحانه وتعالى يضاعف الاجر من من ذا الذي - [00:10:32](#)

الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اذا انت عندما تتصدق بدرهم ربما يكون هذا الدرهم هذا الريال الذي لن تراه كبيرا قد يسبق الف درهم بانك اخرجته وانت بحاجة اليه - [00:10:55](#)

اخرجته من نفس طيبة اخرجته ابتغاء مرضات الله سبحانه وتعالى لا رياء ولا سمعة ولا ليقال فلان جواز وانما اخرجته تطلب الاجر من الله سبحانه وتعالى. والله تعالى يقول مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله - [00:11:13](#)

كمثل حبة انبتت سبع ثواب في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم بعد ذلك اذا انتقلنا الى الركن الرابع من اركان الاسلام لان الاول هو الشهادتان ثم ترك الصلاة ثم الزكاة ثم - [00:11:33](#)

الذي هو قريب منا ايها الاخوة ونحن لا نستطيع ان نلم بالصيام ولكننا احببنا ان نأخذ فكرة ليكون ذلك دافعا لنا. واول ايها الاخوة ما نستقبل به صيام هذا الشهر - [00:11:52](#)

ان نتوب الى الله توبة نصوحة لان هذا شهر عظيم. كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر به المؤمنين الله سبحانه وتعالى بين مكانته وفرضيته في كتابه العزيز فاول ما يبدأ به المرء ان يراجع نفسه. حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا - [00:12:08](#)

الانسان يراجع نفسه في ذلك فاذا وجد نقصا او قصورا او غفلة او انه قصر في جنب الله سبحانه وتعالى لاننا كلنا ايها الاخوة بشر كلكم خاطئون وخير الخطائين التوابون. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبا لذهب الله بكم ولجاء - [00:12:29](#)

قوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر الله تعالى لهم ولكن التوبة من الذنب تتطلب اولا ان يقلع الانسان عن الذنب وان يندم على ذلك وان يعزم على عدم العودة اليه. اما الذي يترك الذنب وهو يفكر فيه او انه لم - [00:12:54](#)

على عدم العودة اليه فانه بذلك لا يزال يفكر في ذلك الذنب ولا شك ايها الاخوة لان قيمة التوبة وثمرتها وايضا اثرها في النفوس عند من يتلذذ بطاعة الله واكثر من يعرف ذلك. من يعرف ذلك اولئك الذين كانوا قد انحرفوا عن الطريق السوي - [00:13:16](#)

اولئك الذين قد زارت قلوبهم على هداية الله سبحانه وتعالى اولئك الذين ارتكبوا طريق الغواية وتركوا طريق السعادة ثم ان الله تعالى تداركهم بعفوه ومغفرته ورحمته فتابوا الى الله تعالى توبة نصوحة - [00:13:41](#)

اتجد انه يوازن بين حاله بالامس وحاله باليوم بالامس كان يرفل مع العصاة ايضا يتقلب في معاصي الله سبحانه وتعالى يقترب السيئات يرتكب الذنوب ثم تحولت حاله الى ان كان عبدا - [00:14:00](#)

مطيعا لله سبحانه وتعالى الى ان يكون عبدا وقافا عند حدود الله سبحانه وتعالى. عاملا قدر الامكان بما في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيحس بلذة الطاعة. ومن اراد ان يعرف ذلك فلينظر الى اولئك النماذج الى تلك النماذج - [00:14:18](#)

تجد انه كان في حاله واذا به ينقلب انقلابا واضحا. ترى الخير بادئا عليه. ترى السعادة. بالامس كان لا يحس بطعمه النوم ولا بطعم الراحة يخرج مع اصحابه وكذا لكن تجده في خلاء في اضطراب لا تجده مطمئنا فيه اما بعد ذلك - [00:14:41](#)

فان اكل وجد الراحة في اكله. لانه يسمى الله تعالى في اوله وفي اخره يحمد الله سبحانه وتعالى ان شرب كذلك ان لبس كذلك ان اعطاه الله خيرا شكر الله سبحانه وتعالى. واعترف بفضل الله واحسانه - [00:15:01](#)

اذا هذا ايها الاخوة كلهم او كلها نماذج يعرفها اولئك الذين جربوا ذاك وذاك. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دياركم في الاسلام خياركم في الجاهلية اذا فقدوا - [00:15:21](#)

الذي عرف الجاهلية الذي عرف الشر. كما جاء عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه. ومن لا يعرف الشر يوشك ان يركع فيه. ولكن على المسلم اذا من الله تعالى عليه بالهداية وبخاصة الشباب ان عليه ان يحمد الله - [00:15:39](#)

وتعالى وان يكون حكيما في اموره وان يكون شاكرا لله تعالى ولا ينسى اخوانه من الشباب الذين هم بحاجة الى ان من يأخذ بايديهم الى طريق وطريق الرشاد وان يكون حكيما في دعوته وان يكون بصيرا بما يدعو اليه - [00:15:59](#)

هذه ايها الاخوة مقدمة بسيطة ينبغي ان يعنى بها المسلم فانه سيدخل شهرا عظيما وانتم تعلمون ايها الاخوة كم من الاخوة الذين كانوا معنا في رمضان الساعة وقد اشترى المنية - [00:16:21](#)

وذهبوا الى جوار ربهم والناس يختلفون في ذلك والله تعالى اعلم بنياتهم فان الناس يبعثون على نياتهم اذا هناك من الصالحين ومن غيره ممن كان يعيشون على هذه الارض ولكنهم ودعوا الحياة الدنيا قبل ان يظفروا بلحاف رمضان. وكلنا ايها الاخوة نسير في ذلك الطريق وليأتين - [00:16:37](#)

عليك يوم مرة يبكى عليك مخنعا لا تسمع اذا كل انسان سينتهي اجله في هذه الحياة. ولكنه لا يدري اقرب ام بعيد. ولكنه سيموت كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - [00:17:02](#)

اذا هذا هو شأن الحياة الدنيا ايها الاخوة. كل انسان سيغادرها والانسان اذا حمل الى قبره يسير معه امورا اهله وعمله وماله. فيرجع عثمان ويبقى شيء واحد. ما الذي يرجع؟ يرجع اهله - [00:17:28](#)

ويتأثرون ويتألمون ولكن ينتهي الامر الى ان يقوموا بتقسيم تركتهم كنفعك مالا ويرجع ايضا ماله وماذا يبقى عمله ولذلك اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيسألانه عن دينه. فان كان مؤمنا حقا فيقول - [00:17:47](#)

من ربك؟ فيقول ربي الله. ويسأل هذا عن دينه؟ فيقول ديني الاسلام وعن نبيه فيقول محمد ابن عبد الله وتعلمون ما جاء في نعيم القبر وما جاء في عذابه وان اهل النعيم يفتح لهم الى الجنة - [00:18:11](#)

فيأتهم من روحها واولئك يضربون بمرزبة من حديد يسمعهم الثقلان اليمين اذا يسمعهم كل مخلوق الا الانسان اذا ثم بعد ذلك يفتح له ماذا؟ الى النار ويرى مقعده من الجنة لو كان من اهلها ثم يرى مقعده ايضا من النار - [00:18:27](#)

فهذه ايها الاخوة المواسم فرص الطاعات. فرص للرجوع الى الله سبحانه وتعالى ان يتوب العبد الانسان ينبغي ان يفكر في هذه الحياة الدنيا الذين حصلوا على الاموال الطائلة والذين بلغوا القمة في المراتب - [00:18:51](#)

هل شفعت لهم هذه الامور الا من احسن من انفق ما لو جمعه من حلال وانفقه في طاعة الله فهذا سيسعد بلا شك وسيكون المال خيرا له. اما من جمعه من حرام وانفقه ماذا؟ في طرق مشبوهة فانه - [00:19:10](#)

يكون وبالا عليه لانه فانه سيكون مما يسأل عنه ماذا؟ لان الانسان يسأل عن اربع من ما له من اكتسب من اين اكتسبه وفيما انفقه فاذا جئنا الى هذا الشهر الكريم نجد ان الله سبحانه وتعالى خصه بمزايا - [00:19:29](#)

فيه ليلة القدر وايضا تصفد فيه مردة الشياطين تفتح ابواب الجنان فيه باب اسمه باب الريان لا يدخله الا الصائمون. ولذلك اولا قبل ان نأتي الى الاحاديث نجد ان الله سبحانه وتعالى يقول في شأن الصوم - [00:19:48](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ومن كان منكم مريضا عدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فديته فمن تطوع به فهو خير له وان تصوموا خير لكم. ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات - [00:20:07](#)

الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى يجيب الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اذا هذا هو ما جاء في شهر رمضان. الله سبحانه وتعالى كتبه علينا ما هو الصيام ايها الاخوة؟ الصيام في اللغة هو الانسان. ولذلك يقول - [00:20:37](#)

الله تعالى في قصة مريم اني نذرت للرحمن قوما فلن اكلم اليوم انسيا. يعني امسكت عن الكلام وجاء في الشعر خير صيام وخير غير صائمة يعني الصيام التي لا تتحرك وليس لها صعيم ساكنة. واما الصيام فهو تلكم العبادة المخصوصة - [00:21:01](#)

التي تكون في اوقات ايضا مخصوصة وما جاء في ذلك ايضا كتب عليكم الصيام كما كتب على الايام من قبلكم. الصيام كتب على الذين من قبلهم. لكن ايها الاخوة فرق بين هذه الامة وبين من - [00:21:20](#)

هذه الامة حافظت على هذا الشهر وحافظت على زمنه فلم يلتبس عليها الامر ولم عنه. اما اولئك الذين سبقونا فانهم ضيعوه ولذلك قالوا ان رمضان انما فرض من وقت نوح وبعضهم يقول منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى الخليفة وارسل - [00:21:36](#)

رسولا اذا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. لكن هل الذين من قبلنا حفظوا وحافظوا عليه كما هو حال؟ الجواب لا وهل الذين من قبلنا حافظوا على كتبهم؟ الجواب لا. اما كتابنا هذا الكتاب العزيز. هذا القرآن العظيم قطب هذه الشريعة - [00:22:00](#) الذي تدور عليه هذا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه من الذي تولى حفظه الله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فهل يخشى على شيء يتولى الله حفظه؟ الجواب لا فهو في حفظ وهو ايضا في صيانة. وهل يخشى على احد ينصره -

[00:22:22](#)

الله تعالى الجواب لا. وهل يخشى على احد يكون الله سبحانه وتعالى معها؟ الجواب لا وما كتب على الذين من قبلكم ما هي العلة لعلكم تتقون ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية حاجز تتقي الله بان تفعل الواجبات وان تترك ماذا المنهيات - [00:22:46](#) وان تسابق الى فعل الخيرات. وبذلك تكون تقيا وتكون تلك الجنة وتكون ممن قال الله تعالى فيهم تلك الجنة التي نورثهم من عبادنا من كان تقيا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مختص - [00:23:09](#) ومنه سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات علي يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم فيها حرير. ما جواب؟ قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور الذي احل - [00:23:28](#) دار المقامة من فضله فان السن فيها نصب ولا يمسن فيها الغوب وانظر الى من بعدهم والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك - [00:23:49](#)

نجزي كل كفور وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمة صالحا غير الذي كنا نعمل وقال تعالى في شأن ال فرعون انهم يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ال فرعون اشد العذاب - [00:24:05](#) وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين يعني اذا عجز الانسان عن الصيام لمرضا فانه بعد ذلك يقضيه ان عجز عن ذلك وليس هذا واحكامه. والله تعالى ايضا قال شهر رمضان الذي انزل فيه الكتاب هذا القرآن انزل في شهر رمضان. انا انزلناه في ليلة - [00:24:24](#) وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس يأخذ بايديهم الى طريق الهداية الى طريق الرشاد الى طريق السداد. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشكر - [00:24:44](#) وان كان مريضا على سفر فعدة ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة الى اخر الاية واذا عدنا الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد انها مليئة بالحديث - [00:25:03](#)

التي تشوق المؤمنين الى الجنة وتدفعهم الى فعل الخيرات وتحضهم الى المسارعة والمسابقة في ذلك ومن ذلك الحديث القدسي الذي سنقف عنده هنيهة والذي قال فيه الله سبحانه وتعالى كل عمل ابن ادم له - [00:25:21](#) الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجلي. وذكر للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقائه ربه وذكر خلوف فم الصائم الى اخره سنقف عند هذه المعاني وقفات يسيرة ايها الاخوة ولا تطيل لان - [00:25:41](#) لا نريد ايضا ان نقف عند جزئية ونترك اخرها ولا نستطيع ان نمر باحكام الصيام ولكننا فقط نريد ان نستفيد من ذلك الحديث القدسي الله تعالى قال في الحديث القدسي وتعلمون الفرق بين القرآن وبين الحديث القدسي ان القرآن هو كلام الله - [00:26:08](#) لكننا متعبدون بتلاوته وتعلمون ما ورد فيه من الفضل العظيم واما الحديث القدسي فهو كلام الله لكننا لا نتعبد بتلاوته. فهنا فرق بين الامرين اذا كل عمل ابن ادم ايضا كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها انظروا - [00:26:31](#) الى سبع مئة ضعف. كل عمل ابن ادم له ومن ذلك قول الله سبحانه وتعالى الاية التي مرت بنا قبل قليل ذكر الله سبحانه وتعالى فيها قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل - [00:26:52](#)

في كل سنبل مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. فاضرب السبعة بالمئة تصبح سبع مئة لكن انظروا الى الصوم كله عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فانه لي وانا - [00:27:13](#) اي ان الله سبحانه اي انه لا ينحصر الجزاء عليه. وان الله سبحانه وتعالى يضيف ذلك الا الصوم فانه لي ليست كل الاعمال التي مرت هي لله؟ كل العبادات لله - [00:27:30](#)

لكن الله سبحانه وتعالى ميز الصيام لماذا لسببين لان الصيام اولا ايها الاخوة انما هو سر بين العبد وبين ربه الذي يصلي يعرف الناس انه ولو انه ترك الصلاة مهما حاولت يعرف الناس انه لا يصلي على الاقل يقال يصلي ربما يصلي في - [00:27:45](#)

والذي لا يزكي اين تذهب الزكاة هي للفقراء فاذا لم يزكي فانه يراه. والذي لا الحج يحتاج الى سفر والى جهاد بهذا الذي هو ذكره الرسول والذي لا يحج يعرف بذلك. اما الصوم فهو عمل بينك وبين ربك. سر بينك وبين الله سبحانه وتعالى - [00:28:11](#)

فان الانسان بإمكانه ان يخلو الى نفسه على غفلة من الناس سيتناول شربة من الماء. او يتناول من الطعام من الذي يطلع عليه؟ الذي يعلم السر واخفى. الذي يعلم خائنة الاعين الذي قال وسروا قولكم - [00:28:34](#)

الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات - [00:28:55](#)

ولا ركب ولا عيادة الا في كتاب مبين اذا هذا سر بينك وبين الله سبحانه وتعالى. فاذا كان هذا السر تستطيع ان تخون فيه. وان تشرب او انت وما ما تشاور ربما يرتكب الانسان المعصية - [00:29:10](#)

ولكنه ترك ذلك ماذا؟ طمعا فيما عند الله خوفا من الله يرجو رحمة الله ويخشى عقابه ان عذاب ان عذاب الله تعالى بالكافرين فانه ملحق. اذا لاحق بهم لا محالة. اذا ما الذي يمنع الانسان مما اباح الله سبحانه وتعالى له - [00:29:30](#)

الصوم وحرمة عليه. ما الذي منعه من هي خشية الله؟ ولذلك الله تعالى قال في رسله الذين يبلغون رسالة الله ويخشون ولا يخشون احدا الى الله. وقال في اولئك النفر الذين قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم بعدا - [00:29:52](#)

من انصرف المشركون من غزوة الخندق قال الله تعالى في شأنهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا الله ونعم الوكيل. كلمة عظيمة تقولها عندما تدلهم الخطوب. عندما تضيق عليك المسالك. عندما - [00:30:13](#)

بكرب من الكروب فالجأ الى الله سبحانه وتعالى. وقل انا لله وانا اليه راجعون. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا حسبنا الله ونعم الوكيل. اذاك انسان اساء اليك فالجأ الى من - [00:30:37](#)

ياوي الى ركن شديد لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ومن هو الركن الشديد الذي ينصفك الذي يأخذ بحقك هو الله علام الغيوم الغيوب الذي يعلم الظالم من غيره. وهو الذي ينصف هذا من ذاك وهو الذي حرم الظلم على نفسه - [00:30:57](#)

فقال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الا تظالموا. ولما اورث ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ الى اليمن. قال له انك ستأتي قوما - [00:31:18](#)

ان اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. ثم قال واتق كراعم اموالهم. ثم قال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. يرفع يدي يا رب يا رب انصفني ممن ظلمني - [00:31:36](#)

تسوء تسيل دموعه على خديه وقلبه يقصر عفا وحزنا ولوعة والما من ذلك الظالم الله تعالى سيأخذ بحقه وينتصر له ان عاجلا او اجلا. قد يعجل الله سبحانه وتعالى ذلك الى واقع - [00:31:55](#)

وربما يدخر الى يوم القيامة. لكن الله سيأخذ بحق المظلوم حتى اشياء يعني حتى الدابة التي لها قرنين ينتصف من ماذا؟ لها من التي لا قرون لها اذا كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزيك - [00:32:12](#)

ايضا هناك جزء في هذه الحياة الدنيا وهو ان الله سبحانه وتعالى يوفق صاحب هذا الصيام ايضا يأخذ بيده الى طريق الهداية. الله سبحانه وتعالى يعينه في اموره. ييسر له اسباب الرزق. ييسر له ايضا يرزقه ابتداء - [00:32:37](#)

الصالحين الى غير ذلك فانه لي وانا اجيب وهناك جزء في الآخرة ايها الاخوة. ما هو ذلك الجزء؟ ان الله سبحانه وتعالى كما ذكر بعض العلماء فان الله سبحانه وتعالى يحاسب الناس على اعمالهم - [00:32:56](#)

ان خيرا فخير فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ونظر الموازين ليوم القيامة افلا تظلم نفسي شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفانا حاسبين - [00:33:13](#)

لكن الله سبحانه وتعالى اذا جاء الى امر الصيام فان الله سبحانه وتعالى يتحمل ذلك عن المظلوم. وقد سبق ان عن الدين وبيننا ان

الدين لا يسقط حتى عن الشهيد الا شهيدا واحدا هو شهيد البحر - [00:33:31](#)

الذي مات مجاهدا وفي البحر فان الله سبحانه وتعالى يرضي غريمه حتى يرضى. والله سبحانه وتعالى جواد ان الله كما جاء في الاحاديث جواد يحب الجود واكثر ما يكون الجود في رمضان. ولما ننظر ايضا الى حديث لخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:33:51](#)

ما معنى هذا انت عندما تشم رائحة فم الصائم تنفر منها. الناس ينفرون منها. لان هذا بخار يتصاعد من معدة خالية فتجد ان ريح غير طيبة. ولكنه عند الله سبحانه وتعالى طيب لخولف فم الصائم اطيب عند الله - [00:34:15](#)

من ريح المسك في هذه الحياة الدنيا واما اذا مات سيظل الطيب. ولذلك تعلمون ما ورد في الشهيد. فانه يبعث يوم القيامة جرحه يثعب دما يصب من يسير لونه لون الدم وريحه ريح المسك - [00:34:37](#)

فكيف دم الياس؟ يثعب من انسان تعلمه رائحته. انت تنظر اليه انه دم ولكن عندما تشم الرائحة تشم رائحة المسك ولذلك رأيت ان الشهيد يكفن في ثيابه ولا يصلى عليه - [00:34:56](#)

اذا كذلك خلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الا الصوم فانه لي وانا عندي لماذا - [00:35:11](#)

انه ترك شهوته كل انسان له شهوة وتعلمون بما حفت الجنة وبما حفت النار؟ والفرق بين عباد الله وبين غيرهم ان الانسان اذا ذكر الله سبحانه وتعالى التقى تجد انه ترتعد فرائسه تجد انه يخاف الله سبحانه اذا اراد ان يقدم على معصية فانه يخاف الله سبحانه - [00:35:28](#)

وتعالى فيرتقي الى درجة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اما الذين رق دينهم فانهم لا يبالون. لماذا تترك الشهوة؟ الشهوة التي كانت قد ابيحت لك حتى مع اهلك. تتركها في ذلك - [00:35:53](#)

ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجله ولذلك جاء في الحديث رب رب صائما حظه من صيامه الجوع والعطش. لماذا؟ لانه انغمس بأكل لحوم الناس في اذائهم في السبح في الشتم في الكذب. والله تعالى يقول والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتسبوا - [00:36:11](#)

وبهتاننا واسما مبينا هذا الذي يشغل ليله بالليل والقال. ونهاره ربما يشغله بالنوم عن الصلوات وربما قائما حظه من قيامه السهر فبعض الناس يقول يسخر فهو يأخذ بلحم هذا ولحم هذا وقد وردت في ذلك احاديث لا نستطيع ان نستطيع ان نورد كل شيء. اذا - [00:36:37](#)

ايها الاخوة ايضا هذه الاعمال الطيبة التي نرى منها في رمضان هذه الاعمال التي يثاب عليها الانسان ما سبب ذلك يعني لابد ان يكون هناك سبب على الثواب نحن مر بنا ايها الاخوة - [00:37:01](#)

لان الثواب احيانا يكون لشرف المكان وحيانا لشرف الزمان وحيانا لخالص العبد وتقواه لله سبحانه وتعالى. وحيانا يختلف عامل فلو اخذنا اخرها وبدأنا به ان يكون سبب رفع الدرجات هو العامل نفسه ان الله تعالى خص هذه الامة - [00:37:19](#)

على غيرها من الامم. اليس اليس تلك ميزة لهذه الامة الا تستحق منا ايها الاخوة ان نشكر الله سبحانه وتعالى القائل في كتابه العزيز كنتم خير امة اخرجت للناس يأمرنا بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال سبحانه وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا عدولا - [00:37:45](#)

لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. اذا هذا فضل من الله سبحانه وتعالى واحسان منه. عن فضلنا على سائر الامم اذا كل واحد منا يفتخر ان يكون ماذا عبدا لله تعالى او لا وان ينتسب الى امة محمد ابن - [00:38:10](#)

التي فضل الله سبحانه وتعالى نبيها على سائر الخلق وفضل هذه الامة على ماذا؟ على ذلك يقول الرسول انتم شهداء الله في ارضه. انتم شهداء الله في ارضه. في قصة الذين شهدوا لجنازة بخير ولاخرى بغيرها - [00:38:34](#)

فقالوا يا رسول الله قلت وجبت في الاولى ووجبت في الثانية قال انتم شهداء الله. بعد ان قال يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل

النار. قيل بما يا رسول - 00:38:54

قال بالثناء الحسن والثناء السيء ايضا احيانا يكون ايها الاخوة شرف المكان له عفا فانتم تعلمون انه جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة في مسجد هذا بالف صلاة مما سواه - 00:39:04

الا المسجد الحرام. صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه. الا المسجد الحرام فان الصلاة فيه بمئة الف اذا رأيتم شرف المكان. انتم ترون ما في مكة ماذا من الفضل العظيم. فان الله سبحانه وتعالى حرّمها يوم - 00:39:22

خلق السماوات والارض ونهى ايضا عن تنفيذ صيدها وعن قطع شوكةا وغير ذلك من الامور التي نهى عنها. والا يسفك فيها دم ايضا الله سبحانه وتعالى مكانتها ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين في ايات - 00:39:43

بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك ايضا قوله سبحانه وتعالى ربي حكاية عن ابراهيم ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - 00:40:05

ربنا ليقيم الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. الى اخر الايات التي تثير عاطفة المؤمن وتنفذ الى قلبه فتسكن في ماذا؟ اذا ايات عظيمة لو تدبرها - 00:40:25

الانسان لكان خير معين له على طاعة الله سبحانه وتعالى وانتم تعلمون ذلك البلد اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيم الصلاة فكان ابراهيم عليه السلام جاء بزوجه هاجر وابنه اسماعيل وهو طفل رضيع. وتعلمون ما وقع فيه ترك

عندهما جرابا من التمر - 00:40:45

وقربة من الماء ونفذت وانتهى كل شيء وتعلمون قصة هاجر وكونها تذهب هنا هنا وتصعد ثم ترفع ثوبها وتسرع لان قلبه يتقطع حزنا ولما ماذا؟ على ابلها تخشى ان تذهب نفسه هي نسيت نفسها فينزل جبريل ويضرب فيخرج - 00:41:11

الله لا يتخلى عن عباده المؤمنين. ويأتي ابراهيم مرات ولا يجد ابنه ثم يأتيه في المرة الثالثة ان الله امرني ان ابني هذا البيت فهل تعينني؟ نعم وتم بناء البيت في ايات اشار الله تعالى اليها في كتابه الكريم - 00:41:31

اذا ايها الاخوة ترون فضيلة ماذا ذاك الحرم ماذا فيه من الثواب؟ جزاء الصلاة. فيه ايضا يؤدي ركن من اركان الاسلام الا وهو الحج. فضل الطواف من زيت الحرام مكانته - 00:41:47

الصلاة هنا الخشوع لله الخضوع الى غير ذلك من الاعمال الطيبة ايضا كذلك السيئات هناك تضاعف على الانسان ليس ان تضاعف في العدد ولكنها تضاعف في العقوبة ايضا. ولما تأتي الى هذا البلد الطيب الذي اوى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

ومعه اصحابه من المهاجرين فتلحقوا من اخوانهم الانصار خير عناية واستقبال واحترام حتى ارادوا ان يشاركوهم في اموالهم ان يورثوهم وتعلمون ما ترتب على ذلك من الاخوة الاسلامية التي قامت عليها هذه الدولة الاسلامية والتي بها فتح الله على المؤمنين

البلاد - 00:42:23

الله كثيرا من الناس ودخلوا في دين الله افواجا. فيها هذا المسجد العظيم الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فيه بالف صلاة مما سواه. اذا هذا فضل عظيم. وورد كذلك ما - 00:42:47

جاء في مسجد قباء وكذلك ايضا ما جاء في العمرة في رمضان والتطوع في رمضان هذه كلها امورا ايضا ايها الاخوة لها فضائل. اذا هناك فضل كما نرى ونريد ان نفصل كثيرا. وهناك او شرف المكان وهناك اذا الزمان ايضا له ايضا. سبب من الاسباب - 00:43:02

وانتم ترون يوم الجمعة ان الله سبحانه وتعالى فضله على ماذا؟ على سائر ايام الاسبوع وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدا. وقال بانه خير يوم طلعت عليه الشمس - 00:43:26

وبين سبب ذلك وان فيه ساعة عظيمة وانه لا يدركها عبد مؤمن وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه الله سبحانه وتعالى سئله واعطاه اياه اي ما فعله - 00:43:41

واذا هذا ايضا يوم الجمعة. اذا هذا شرف ماذا؟ شرف زمان. وكذلك ايضا شهر رمضان وتعلمون فيه يوم عرفة ويوم عاشوراء وهناك ايضا يوم الخميس والجمعة في عام ايام البيض هناك اشياء كثيرة جدا لو انك تتبعت - 00:43:57

فهذه كلها اذا فعلتها تنال عليها نحن نجد ايها الاخوة اذا القينا نظرة على ما يتعلق بهذا الامر انتم ترون انه قبل شهر رمضان الناس يتفاوتون في الاعداد له فمن معد له تجارة. والناس في تجارتهم يختلفون. فهناك من يعنى باعداد الاطعمة او الاشربة. او الملابس -

00:44:17

او ايضا ماذا الحلويات او غير ذلك من امور الدنيا التي يتنافس الناس فيها في موائدهم ويكثرونها في نهار رمضان وهو يتهيأون للعيد ونحو ذلك وهناك من ماذا يعد تجارة الرباحة؟ تجارة لن تبور. تجارة مع من مع الله سبحانه وتعالى - 00:44:42
الذين يفرغون انفسهم الذين يدركون قيمة هذا الشهر الذين يستعدون لذاك الشهر او لهذا الشهر بماذا بطاعة الله سبحانه وتعالى بفعل الخيرات باستباق فعل الخير. من هم هؤلاء هم الذين ربحت تجارتهم - 00:45:07

هؤلاء ومثلهم ايضا اولئك الذين قال الله تعالى فيهم من المجاهدين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يخافون تجارتين اكثر ان الذين يأتون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون - 00:45:29
يتلون كتاب الله واعظم ما تتلو فيه كتاب الله هو الشهر الذي نزل فيه كتاب الله. ان تتلو القرآن في كل وقت لكنتك تزيد ذلك في شهر رمضان واقاموا الصلاة ينبغي ايضا ان تحافظ على الصلوات. وايضا ان تقوم في ليالي رمضان من قام - 00:45:51
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ايضا في هذا الامر ايضا ايها الاخوة ما يتعلق بهذه الاعمال العظيمة انت تقوم في شهر رمضان وتتصدق هذي كلها لماذا - 00:46:14

كلها تطلب الثواب من الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم فخير شهر ان ما تنفق فيه شهر رمضان وقدوتنا في ذلك انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:31
وتعلمون ايها الاخوة بان خير ما ينفقه الانسان هو ان ينفق من احب ما يكون. لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وغاية ما تريد ان تصل اليه هو البر. ليس البر - 00:46:49

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر الى اخر الايات اذا البر حسن الخلق ايضا من البر ان تكون حسن الاخلاق فان سابك احد او شتمك فقل - 00:47:06
اني قائم لا ترد علي وتأخذ معه ما تعطي اعطه العلامة الشعار الدلالة اني امرؤ صائم اخاف الله سبحانه وتعالى اتقيه فلا اريد ان الوت لساني بمعصية الله تعالى وانما اريد ان يكون لساني ماذا حيا ربطا بذكر الله - 00:47:21
وتعالى. اذا فرق بين هذا وبين ذاك اذا وانفقوا مما رزقنا. الله تعالى جواد يحب ماذا الله سبحانه وتعالى جواد يحب ماذا؟ من يبذل ايضا ماذا المال في كل وقت وفي شهر رمضان. ولذلك جاء في الحديث الصحيح - 00:47:41
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود من الريح وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر - 00:48:06

احيانا يعطي ما عنده من المال ويبقى هو واهله بدون طعام وشراب. وهذا حصل حتى مع عائشة لما اعطى ماذا الثمرات التي في يدها كما هو معلوم. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر به الشهر او الشهران الهلال والهلالان ولا يوقد - 00:48:21
وفي بيته عليه الصلاة والسلام لا توعد النار. لماذا؟ لا يوجد لحم لا يوجد طيبخ لا يوجد اي انواع. ويقتاتون على ماذا؟ على الاسودين وكذلك ايضا التمر الرسول صلى الله عليه وسلم مرت به ايام واوقات كان يربط الحجارة على بطنه. وهذا جاء في الحديث لماذا؟ من شدة الجوع - 00:48:44

وفعل ذلك اصحاب وكم من مرة خرج فوجد نصرا من اصحابه ابو بكر الذي عرف بغنائه مرت به هذه الظروف. لماذا؟ لانه كان ينفق امواله في سبيل الله. يريد ان يضاعف الله سبحانه وتعالى له - 00:49:12
الحسنات ويكسب ايضا الدرجات. ايضا من المضاعفة ايها الاخوة ما مر بنا من الاحاديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:49:30
ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اثبات الوضوء على المكاره عندما تقول في شدة برد يلحقك الم فانت تسبغ الوضوء مع ذلك

فتناهي الجزء اسباغ الوضوء على المأكّل وكثرة الخطى الى المساجد لان كل خطوة ترفعه - [00:49:48](#)

او تضعها فان الله سبحانه وتعالى يعطيك بها حسنة. عند الرفع وعند الخفض والثالثة وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط اذا ايها الاخوة هناك مما تضاعف بالاعمال او الحسنات شرف المكان شرف ايضا الزمان وكذلك اعمال الانسان ففرق ايها الاخوة بين انسان يعبد الله - [00:50:08](#)

على بصيرة يعبد مخلصا قد استنار قلبه بنور الايمان يصلي خاشعا لا يشغله عن طاعة الله وبين انسان تجد انه يفكر في امور الدنيا فلا يظهر الخشوع في صلاته اذا - [00:50:37](#)

هنا الله تعالى يقول يعني اشرنا الى الاية التي قال الله سبحانه وتعالى ذكر فيها ما يتعلق بتلاوة كتاب الله ان الذين يثنون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية - [00:50:55](#)

ولذلك من السبع الذين يظلمهم الله تعالى في ظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقة حتى لا تعلم شماله ما تعلم ما تنفق يمينه من شدة حرصه على ان يكون عمله خالصا لله ليس فيه رية - [00:51:12](#)

يده اليسرى لا تعلم ما تنفق يده اليمنى وتعلمون ايضا مما يقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى ولذلك جاء في الحديث عينا لا تمسهما النار عينا بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله. وفي الحديث الاخر لا يلج النار رجل بكى - [00:51:32](#)

خشية الله لان الذي يبكي من خشية الله يخاف الله سبحانه وتعالى. وما دام انه يخاف الله سبحانه وتعالى فيخاف من عاقبة

المعاصي واذا علم بان هناك ربا وانه يعلم كل شيء وانه سبحانه على العمل ان خيرا فخير وان - [00:52:02](#)

شرا فشر فانه بذلك يبتعد عن المعاصي والسيئات ستكون نتيجته نتيجه انه ممن عمل صالحا. ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. يعني في الدنيا بالتوفيق والسعادة - [00:52:24](#)

ولنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ما هو اجر هي جنات عدن؟ والله تعالى يقول للذين احسنوا الحسنى وزياد الحسنى هي الجنة والزيادة انما هي الى وجه الله سبحانه وتعالى - [00:52:48](#)

وتعلمون بان مما يمتن الله به سبحانه وتعالى عندما يدخل المؤمنين المؤمنين الجنة فانهم ينالون السعادة فيسألهم عن ماذا؟ هل

يزيد؟ وهل بعد هذا الخير من زيادة؟ فيكشف سبحانه وتعالى عن وجهه - [00:53:06](#)

ولذلك سبحانه وتعالى اشار الى ذلك. فالمؤمنون يرون الله سبحانه وتعالى هذا هذا مما ميز الله سبحانه وتعالى به انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون او لا - [00:53:25](#)

ضامون في رؤيته من السعادة ان تنظر الى وجه الرب الكريم. وان تسعد بذلك هذه غاية السعادة والنعمة ان تكون ممن رضي الله

تعالى ورضوا عنه. هذي اسعد ما توفره في هذه الحياة الدنيا ان يرضى عنك الله سبحانه وتعالى - [00:53:41](#)

ويا ايها الاخوة ايضا الجنة لا تنال بالتى واللكى. لا يجلس الانسان ويمني نفسه بفعل الخيرات وهو يتقاعس عنها لا الله تعالى يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات انظروا عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم؟ الذين ينفقون في

السراء والظراء والكاظمين - [00:54:01](#)

لغاية والعافين عن الناس. انظر الاخلاق تتكرر في كتاب الله عز وجل والفاضلين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين.

ويقال عن زين العابدين ابن علي انه كانت له خادمة عليه الماء من الابريق - [00:54:28](#)

وقع على يده فغلبها فنظر اليه نظرة غضبه ولكن الجارية كانت معلمة كانت معذبة كانت متعلمة مؤدبة عليه الاية قالت الله تعالى قال

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات واعدها الذين ينفقون في السراء والضراء - [00:54:49](#)

والكاظمين الغيظ قال كظمت ايدي والعافين عن الناس. قال قال عفوت عنك. قالت والله يحب المحسنين. قال انت عتيقة لوجه الله

سبحانه. ولذلك جاء في الحديث الصحيح من كانت عنده جارية فعلمها فاحسن تعليمها. ثم عذبتها فاحسن تأديبا ثم تزوجها كان له

اشغال. فهذا احد - [00:55:09](#)

ثلاثة الذين يكتب لهم ما ذا الاجران ومنهم من امن بنبي قبل رسول الله ثم امن به محمد بن عبدالله. اذا يكتب له اجران جارية تأتي

وتصب الماء فانظروا الى وقع الكلمات المؤثرات لانها تلت عليه جزءا من - [00:55:33](#)

من كتاب الله عز وجل فهيت اوتار قلبه وخالدت قلبه وضميره فائر في اعظم الاثر فلبى لها كل ما جاء في كتاب الله كظم غيظه عفا عنها جعلها عقيقة حرة لوجه الله سبحانه وتعالى. وهو بذلك سينال الثواب من الآخرة. هو كم نال من الثواب؟ لانه كظم غيظه -

[00:55:53](#)

وكظم الغيب يترتب عليه ثوابنا ايها الاخوة ايضا عفا عنها والعفو عند المقدرة وهو قال يا ايها الاخوة الله تعالى يقول والعافين عن

الناس وايضا مما مرض ومما ورد اخشى من يعني يؤذن للصلاة الصبر وهذي ناحية مهمة - [00:56:18](#)

يعني ينبغي ان نتكلم عنها تعلمون بان الله سبحانه وتعالى اثنى على الصابرين وقال بعض العلماء لو لم يرد في الصبر الصبر ورد فيه

تسعون اية في كتاب الله عز وجل - [00:56:41](#)

قالوا لو لم يرد في ذكره في ذكر الصبر وبيان فضله الا اية واحدة لكفت هنا قول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

تبارك الله تعالى يجازيك على ذلك العمل دون مقداره - [00:56:55](#)

صبر على طاعة الله. ومر بنا اسباغ الوضوء على المكاره والامثلة كثيرة جدا. صبر على طاعة الله على الجهاد تدخل المعركة وتقدم

نفسك رخيصة لماذا؟ بعثها لله سبحانه وتعالى والثمن هو الجنة. اذا صدقت واخلصت - [00:57:16](#)

على طاعة الله. قبر ماذا عن معاصي الله. النفس ميالة لذلك ولكنك تبتعد عن معاصي الله وانت تتركها ماذا خشية الله سبحانه

وتعالى؟ لاني تعلم بان عليك عقيبا وانه سيسألك - [00:57:35](#)

وانه سيناديك على ذلك العمل لانك ستتحاسب على كل شيء فتترك تلك المحارم التي يشير اليها في رمضان ايضا لماذا لانك تركتها

خوفا من الله ورجاء ثوابه ولا بد ان يجمع المؤمن بين الخوف والرجاء - [00:57:51](#)

ثم تأتي ايضا الدرجة الثالثة صبر على طاعة الله صبر عن معاصي الله صبر على اقدار الله قد تنزل بك الشدائد ولذلك جاء في

الحديث الصحيح عجبا لامر المؤمن كله خير - [00:58:12](#)

ان اصابته ضراء خضر فكان خيرا له وان اصابته سراء فكان خيرا له ولا يكون ذلك لغيره. اذا المؤمن في كل احواله شاكرا متضرعا الى

الله سبحانه وتعالى حامدا له منزله له سبحانه وتعالى عن الشبيه بما فيه المغيب - [00:58:27](#)

اذا هو يثاب ايها الاخوة على تلکم الاعمال اليست كل انواع الصبر هذي؟ لو اردنا ان نتكلم عن كل نوع هذا يحتاج الى وقت ولكن

الانسان صبر على اقدار الله ومنها ما يحصل له من الام الجوع. اقدار الله المؤلمة الجوع العطش - [00:58:48](#)

ايضا ان يهتم نفسه عن بعض الملاذ هذه لماذا تركها؟ لماذا؟ خوفا من الله. ولذلك النفس دائما تميل الى ولذلك الرسول قال للصائم

فرحتان فرحة عند فطر او افطار لماذا؟ لان النفس جائعة يتلهف الى الاكل تجد انها تقبل - [00:59:08](#)

وفرق بين انسان يقدم الى الاكل يتقدم اليه وهو شعبان وبين انسانا ينتقل اليه ماذا؟ وهو جاي فتجد انه يقبل عليه برغبة ولهفة واغر

ذلك له فرحتان. ولذلك الله تعالى لطيف بعباده - [00:59:30](#)

انه جاء في الحديث الصحيح لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر تعجل الفطر لماذا حتى ايضا تريح نفسك وتتقوى وتستعد لطاعة

الله. وايضا هذه فيها طاعة لله اذا انواع الصبر الثلاثة ايها الاخوة كلها متوفرة في الصيام - [00:59:48](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:12](#)